فدع سعاد وسلمى واسعَ تحظ ففي
السهام سَهْمٌ مصيب فاستمع كِلمي
إن الحيـاة منـامٌ والمـآلُ بنـا
إلى انتبـاه وآت مثـل مُنْعَـدِم
ونحن في سَفَر نمضي إلى حُفَرٍ
فكـلُّ آنٍ لنا قـربٌ من العدم
والموت يشملنا والحشْر يجمعنا
وبالتقى الفخر لا بالمال والحَشَم
صن بالتعفف عز النفس مجتهداً
فالنفس أعلى من الدنيا لذي الهمم
واغضض عيونك عن عيب الأنام وكن
بعيب نفسك مشغولاً عن الأمم
فإن عيبَك تبـدو فيـه وصمتُه
وانت في عيبهم خال عن الوصَم
جـازي المسيء بإحسـان لتملكه
وكن كعود يفوح الطيب في الضَّرَمِ
ومن تطلَّب خِلاً غيرَ ذي عوجٍ
يكن كطالب ماء من لظى الفَحَمِ
وقد سمعنا حكايات الصديق ولم
نَخلْه خيـالاً إلا كان في الحُلُم